تطور السياسة العثمانية تجاه الكويت حتى عام ١٨٩٦

د. صبري فالح الحمدي
ذكرى عبد الدين عزيز

الجامعة المستنصرية
كلية التربية/قسم التاريخ

تطور السياسة العثمانية تجاه الكويت حتى عام ١٨٩٦

د. صبري فالح الحمدي

ذكرى عبد الدين عزيز

المقدمة :

لاتزال بعض موضوعات امارات الخليج العربي ونشأتها التاريخية بعيدة عن متناول الباحثين ،وربما وذلك الى قلة المصادر التي تغطي تلك المدة الزمنية ،وهذا الامر ينطبق على سنوات التاريخ الحديث والمعاصر اذ يتجه الباحثون الى دراسة الاحداث والوقائع التي يجدون موادها متوفرة في المصادر التاريخية المتنوعة ، لقلة العناء في الحصول عليها.

وجاء اختياري لهذا الموضوع لدراسة البحث ، لعدم وجود دراسة اكاديمية متخصصة بهذا الموضوع ،واهمية العملية لمن يتصدون لدراسات الخليج العربي.

واقتضت منهجية البحث تقسيمه الى مبحثين حيث سلط المحث الاول منه الضوء على طبيعة تلك السياسة مع نشؤ الكويت في منتصب القرن الثامن عشر وصولا الى حملة الاحساء عام ١٨٧١ ،وتبعه المبحث الثاني الذي استكمل بمادته التاريخية العلاقات بين الدولة وشيخ الكويت حتى عام ١٨٩٦.

اعتمدت الدراسة على مصادر متنوعة منها الوثائق غير المنشورة ومنها الوثائق العثمانية الصادرة من الارشيف العثماني في اسطنبول وايضا الكتب الوثائقية المنشورة لاهميتها في دعم ماوقع من تطورات في العلاقة العثمانية – الكويتية ، منها لونكريك في مؤلفه (اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث) / وكان من الضروري الرجوع الى الرسائل الجامعية منها رسالة شذى منعم خلف الوائلي الموسوعة (الصراع العثماني البريطاني في منطقة الخليج العربي ١٨٧١–١٩١٤)، أما اهم الكتب العربية المستخدمة (تاريخ الكويت الحديث " ١٧٥٠–١٩٦٥") لصاحبة احمد مصطفى ابو حاكمة (وايضا اعتمدت على عدد من

البحوث المنشورة منها بحث (علاقة الكويت بالمدينة العثمانية) لميمونة الصباح وان كانت تعبر عن وجهة نظر الدولة العثمانية تجاه تلك التطورات

ولابد من ان اشير الى الصعوبات التي واجهتها في اعداد البحث لعل ابرزها قلة المصادر التي تخص السياسة العثمانية تجاه الكويت وندرتها احيانا بسبب ميل اغلب المصادر على

الخوض في العلاقة بين بريطانيا والكويت دون اعطاء علاقة بين الدولة العثمانية بالاخيرة وذلك لوجود الرابطة الروحية للاهالي تجاه الدولة العثمانية بوصفها دولة الخلافة الاسلامية.

١- <u>السياسة العثمانية تجاة الكويت (١٧٥٠-١٨٧١)</u>

برزت الكويت بوصفها مركزا تجارياً تقع في الزاوية الشمالية الغربية من الخليج العربي منذ مطلع القرن السابع عشر[١] ، فيما وردت في المصادر العثمانية خلال القرن التاسع عشر انها تقع على بحر الخليج العربي بواقع سفائن عادية متوسطة السير مارا بمضيق فاو وبواقع ١٢ ساعة المسافة الموجودة بينها وبين بحر الخليج العربي وفي قصبة (ناحية) كويت توجد (٢٠٠٠) فانه توجد (١٤) جامع وخان واحد وحوالي ٥٠٠ دكان المتجاوزين ويحوي سوق واحد ويتكون الاهالي من العشائر والعربية ونفوسها يبلغ تقريبا ٢٥٠٠ نسمة[٢] .

ان السالنامة العثمانية لقد ذكرت الكويت على النحو الاتي : اهالي مدينة الكويت اغلبهم يعملون في التجارة وركوب البحر وهم اصحاب بواخر والسفن في بحر فارس , والهند والسواحل ويعيشون على السفر وتجارة العقيق وصيد الاسماك والبحث واستخراج المواد الثمينة في البحر[٣] .

يعد العتوب[٤] اولى الجماعات البشرية التي وفدت الى الكويت بداية القرن الثامن عشر , بعد ان هاجرت من مواطنها الاصلية في وسط الجزيرة العربية لاسيما نجد لاسباب مختلفة , ياتي في مقدمتها العوامل الاقتصادية , اذ هاجر العتوب , بسبب القحط والجفاف الذي عم تلك المناطق ,كما اسهمت النزاعات بين

القبائل في نجد نفسها , وعوامل اخرى في تلك الهجرة[٥] وهم اتحاد قبلي تالف من: ال الصباح بزعامة الشيخ سليمان بن احمد , والجلاهمة تحت زعامته الشيخ جابر بن عتوبي , ويترأس ال خليفة الشيخ خليفة بن احمد[٦] , فضلا عن قبائل اخرى , ومنها المطير وعجمان , وكان لابد لهذه الجماعات من تنظيم اوضاعها , فاتفقت على تقسيم الاعمال والارباح فيما بينها بالتساوي , وذلك باءت يتولى ال صباح شؤون الحكم , والجلاهمة امور الملاحة , ويقوم بنو خليفة بالاشراف على التجارة[٧] , الا ان ذلك التحالف لم يستمر طويلا لاسباب عدة[٨], فغادر ال خليفة الى الزبارة , ولحقهم الجلاهمة صوب الساحل القطري لكي يستقلوا في شؤونهم وتجارتهم وتعريف امورهم خلال سنوات عقد الستينات من القرن الثامن عشر[٩].

ولما كثر الساكنون بالكويت وخالطهم جميع المهاجرين , راوا اهمية ان ينوط ادارة شؤونهم شخص يكون اميرا عليهم , فوقع اختيارهم على صباح الاول حوالي عام ١٧٥٦[١٠] , لا سيما بعد تطور دور الكويت التجاري واتساعها مستثمرة انشغال القوى المجاورة المؤثرة

في مشاكلها , لاسيما الدولة العثمانية التي كانت تشهده خلافا بين ولاتها , خاصة بين متسلم البصرة وباشا بغداد , وعدم امتلاك فارس قوة بحرية تمكنها من فرض نفوذها في المنطقة الامر الذي ساعد ال صباح وحلفاءهم ومؤازريهم من القبائل الاخرى من تثبيت مركزهم وتقويته ضد القوى المجاورة، ومنذ سنواتها الاولى احتفظت الكويت بصلات ودية مع البصرة , وعلاقات مع القوى القبلية المجاورة والتي كانت ودية في الغالب ولاكثر من مائة عام بعد مهمة الشيخ صباح [١١].

اما بشأن العلاقة بين الكويت والدولة العثمانية ويمكننا أن نلمسها عبر الصلات الموجودة بين الاولى والبصرة التي اتسمت بالمودة عقب تولي صباح الاول امور مدينة الكويت . من الجدير بالذكر انه عندما استقر العتوب في الكويت طلبوا الاذن من مصطفى اغاوالي البصرة والاستقرار هناك , اذ اجمعوا امرهم على ان يبعثوا الشيخ صباح رسولا منهم الى والي البصرة يبين انهم اناس

نزحوا في طلب العيش ولا يبغون الضرر بأحد , او اثارة المشاكل والتعدي على قوافل التجارة , وقد نجح الشيخ في مهمته[١٢] مما اضفى طابع التعاون على تلك العلاقة , وعد ذلك البداية الاولى للعلاقات بين الجانبين[١٣].

وفي محاولتنا تحليل طبيعة تلك العلاقة بين الكويت وولاة البصرة العثمانيين , يمكن القول في رغبة شيخ الكويت الحصول على الدعم المادي من الدولة العثمانية في حال تعرض بلاده لخطر خارجي , مع الاشارة ان الاخيرة لم تكن خاضعة لادارة عثمانية مباشرة , وذلك ما ذكرته[١٤] المصادر التاريخية بشأن الموضع على النحو الاتي ((ان الكويت يسكنها عرب يعترفون بسيادة الباب العالي , ولكنهم يتولون شؤون امارتهم وليس للدولة مامور يشرف على شون الكويت[١٥] ،بدليل رفض شيخها طلب جماعة من الانكليز تضمن السماح برفع العلم البريطاني في الكويت)) ومؤكدا لهم ((ان الدولة كانت جارتنا في البصرة وكل ما تحتاج اليه نستورده منها , ولما وصل الخبر الى والي البصرة جاء الى الكويت وقدم الشكر الى شيخها ورتب له (كارة)[١٦] من التمر سنويا , فضلا عن منحه الفرمان والعلم العثماني ذي اللون الاخضر))[١٧].

يتضح لنا مما سبق عرضه ان السياسة العثمانية تجاه الكويت قد تميزت بتبعية الكويت الاسمية للدولة , مع اقتران الرابط الديني مع تلك العلاقة، اذ لم تتدخل الدولة العثمانية في شؤون الكويت الداخلية , ولم تفرض عليها ادارة عثمانية مباشرة او دفع اية اموال , بل ان الدولة العثمانية كانت تقوم بدفع مبلغ سنوي الى الشيخ مقابل مشاركته في حماية ميناء البصرة من جهة البحر وليس معنى ذلك ان شيوخ الكويت كانوا خاضعين لسيطرة العثمانيين ,حتى وضعت بعض المصادر علاقتهم بالدولة بوصفها تميزت بالحذر والترقب بسبب انشغال سكان الكويت في ترتيب اوضاع الامارة والعمل على تقوية امكانات الاخيرة بهدف ترسيخ وجودها في شمال الخليج العربي[١٨].

وعلى اثر وفاة الشيخ صباح الاول عام ١٧٦٢ خلفه ولده عبد الله (١٧٦٥-١٨١٤)[١٩], والذي نمت الكويت في عهده بحكم تنامي دورها التجاري في المنطقة وجهود اهلها في توفير وسائل الدفاع عنها , بدليل بناء الكويتيون سور الحماية المدينة من الاخطار الخارجية التي تهددها لاسيما بعد ضعف حكم بني خالد[٢٠] امراء شرق الجزيرة العربية[٢١] , فضلا عن تزايد قوة الكويت البحرية , حتى ان الاخيرة لم تتعرض لاية هجمات , الاعقب تمكن السلفيون[٢٢] من شن بعض الغارات عليها بعد قضائهم على قوة بني خالد في اواخر القرن الثامن عشر[٢٣] .

ومن الادلة على ممارسة الكويتون نشاطهم التجاري بحرية , ان السفن الكويتية كانت في بعض الاحيان ترفع العلم الخاص بها (العلم السليمي الاحمر)[٢٤] ، لكن الكويتيون وجدوا ان الضرائب التي تفرض على صادراتهم الى بومباي في الهند كانت باهظة ومرهقة لان الضرائب التي تفرض على مركب بعلم غير معروف تفوق بقدر كبير تلك التي تفرض على السفن العثمانية , الامر الذي اضطر تجار الكويت على معاودة رفع الاعلام العثمانية , مما يشير الى استمرار تبعيتها للدولة العثمانية[٢٥].

وعلى الرغم من وجود علاقات ذات طابع تجاري بين الكويت وشركة الهند الشرقية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر , تمثلت في نقل بريد الشركة من الهند عبر الطريق الصحراوي المار بالكويت الى سواحل البحر المتوسط[٢٦] , وصولا الى بريطانيا وكان ذلك في حرب السبع سنوات (١٧٥٦ -١٧٦٣) كما تميزت الكويت بمكانة تجارية بسبب تعرض البصرة لاحتلال الفرس (١٧٧٥-١٧٧٩) لذلك راحت السفن تفرغ بضائعها التجارية في ميناء الكويت القادمة من الهند ومنه تنقل في القوافل الى بغداد وحلب[٢٧] الا ان الدولة العثمانية ظلت عبد واليها في البصرة على استمرار علاقاتها مع الكويت . وان الدولة لم تمارس سياسة تدلل على سيطرتها على امور الكويت الداخلية والخارجية[٢٨] .

ومع اطلالة القرن التاسع عشر اخذت السياسة العثمانية تميل الى محاولة ابعاد الكويت عن النفوذ البريطاني , لاسيما بعد نقل القنصلية البريطانية في البصرة الى الكويت في اواخر شهر كانون الاول ١٨٢١ , لحدوث خلافات بين السلطات العثمانية والقنصلية البريطانية في المدينة[٢٩] عن طريق حث شيخها جابر بن عبد الله (١٨١٤-١٨٥٩) , على اهمية التعاون مع العثمانيين ,خاصة وان البريطانيون اخذوا يعملون على ادخال الكويت في معاهدات توثق العلاقات معهم تحت ذرائع عدة, منها حفظ السلام وتحريم تجارة الرقيق عام ١٨٤١ [٣٠].

وعلى اثر اتساع الثقل السياسي والتجاري للكويت في القسم الشمالي من الخليج العربي , في النصف الاول من القرن التاسع عشر، فقد ادركت الدولة العثمانية اهميتها في احكام سيطرتها على مناطق نفوذها المنتشرة على سواحل المنطقة[٣١], لذلك اتبعت سياسة من شأنها التضيق على سكان الكويت وشيخها , من خلال وضع القيود على رحلات سفن الغوص على الؤلؤ , وزيادة الرسوم الجمركية المفروضة على تجار الكويت , الامر الذي ترك اثاره السلبية على مسار العلاقات بين الجانبين , عندما شعر الشيخ بالاستياء من جراء تلك المعاملة , وفسر ذلك الاجراء العثماني بوصفه يرمي الى اجبار الشيخ على رفع (العلم العثماني الاخضر) على السفن الكويتية , بدلا من العلم السليمي الاحمر الخاص بالكويت[٣٢].

وحقيقة الامر فأن شيخ الكويت كان يرفع العلم العثماني ويدفع اتاوة سنوية الى الباب العالي , تقدر باربعين كيسا من الرز واربعمائة سباطة[٣٣], من التمر[٣٤] كما ان الكويت تمثل قائمقامية تابعة لولاية البصرة في اثناء الحكم العثماني للمنطقة وكانت الدولة العثمانية لاتفرض رسوما كمركيا على التمر المصدر من البصرة[٣٥] الا ان ذلك لم يكن على وتيرة واحدة مقابل حاجة الاخيرة الى مساعدة الاسطول الكويتي لوالي البصرة في الدفاع عن شط العرب ضد الاخطار الخارجية[٣٦] , من ذلك تقديم الشيخ جابر الصباح حوالي عام ١٨٤١ ودعمه للقوات العثمانية التي ارسلت لفك الحصار الذي فرضته بعض القبائل العربية على البصرة , فضلا عن ارسال ما بين

(٧٠-٨٠) سفينة لمساعدة القوات العثمانية ضد التهديدات الفارسية على المحمرة[٣٧] والتي قاد حملاتها على رضا (١٨٣٢-١٨٤٢) والي البصرة .

وعلى ما يبدو , فأن الكويت كانت تتمتع باستقلال واضح عن الدولة العثمانية , ما دامت الاخيرة لاتتدخل في شؤونها الداخلية , ولا تعرقل نشاطها التجاري , مثال على ذلك انه حينما تعرضت الكويت لهجمات بعض القبائل العربية في عام ١٨٤٥ عندما شن بندر السعدون شيخ قبائل المنتفق غارات على الكويت , كانت تصد هذه الهجمات بنفسها , دون ان تطلب مساعدة الدولة العثمانية , دون ان تتطوع الاخيرة بتقديم مثل هذه المساعده[٣٨] .

الا ان هذا النوع من الاستقلالية لم يكن دائميا , اذ اشارت المصادر التاريخية الى تبعية الكويت للدولة العثمانية في عهد الشيخ صباح بن جابر (١٨٥٩-١٨٦٦) الذي ظل يرفع العلم العثماني ويدفع الضريبة التي بدأها والده الى الدولة حتى عام ١٨٦٣.

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر استمرت الدولة العثمانية في اتخاذ خطوات تعزز من علاقاتها مع الكويت , عقب ازدياد الاهتمام البريطاني بها , عن طريق متابعة رفع اعلامها على السفن الكويتية ودفع المستحقات المالية عليها , ويستفاد مما ذكر الكولونيل بلي [٣٩] Pelly خلال رحلته الشهيرة الى الرياض كانت هي نقطة انطلاقة الاولى[٤٠] ،حيث التقى صباح الثاني بن جابر شيخ الكويت , في وصفه لطبيعة السياسة العثمانية تجاه الكويت بقوله ((ان الشيخ صباح الثاني حاكم الكويت اخبره ان اسرته كانت تدفع الزكاة للعثمانين , وانها غيرت العلم الخاص بها وقامت برفع العلم العثماني لارتفاع الرسوم الجمركية المفروضة على السفن الكويتية , مما كان عاملا شجع شيخها للتعاون مع السلطات العثمانية))[٤١] .

وختم (بلي) حديثة بالقول ((ان الكويت في الستينات من القرن التاسع عشر كانت تعترف بسلطة الباب العالي واذا ما تعارضت مصلحة الكويت مع ذلك الاعتراف فانها تتجاهله))[٤٢] .

مقابل ذلك تفسر المصادر التاريخية الاهتمام العثماني بالكويت في تلك المرحلة المبكرة من تاريخها وعدم قصم عدى العلاقة مع الكويت خلال سنوات منتصف القرن التاسع عشر , الى ادراك العثمانين وجود خطط بريطانية لزيادة نفوذها في الكويت, وهو الامر الذي نبه اليه (بليزيه) القنصل الفرنسي بغداد في ٣ تشرين الثاني ١٨٦٦ وخدر حكومته بقوله ((ان هناك خطرا ان يتدخل العثمانيون في الكويت , بسبب الاشاعات التي سرت في بغداد حول مؤامرة بريطانية لضم الكويت))[٤٣] حينها لوح نامق باشا والي بغداد (١٨٦١-١٨٦٦)[٤٤] الى استخدام القوة ضد الكويت وميناؤها وتحويل سيطرتها الاسمية الى فعلية , مما دفع شيخها الى الطلب من الكولونيل كمبل Kempel المقيم البريطاني في الخليج العربي ان يوقف السفن التجارية من ميناء الكويت[٤٥] .

نستنتج مما سبق عرضه ان السياسة العثمانية تجاه الكويت قد اتسمت بزيادة الاهتمام بها , مع اطلالة القرن التاسع عشر في خضم تنافس بريطاني في ترسيخ نفوذها في شمال الخليج العربي وتبؤا الكويت مكانة تجارية هناك , الامر الذي كان سببا في تزايد المحاولات العثمانية لاعادة سيادتها على مناطق الخليج العربي الاخرى , متخذه من الكويت معبرا لتحقيق تلك الغايات , وهو الامر الذي برز واضحا في حملة الاحساء عام ١٨٧١, والتي سنتاولها في الصفحات القادمة .

٢- <u>السياسة العثمانية تجاه الكويت ١٨٧١-١٨٩٦</u>

على الرغم من ان الكويت تعد اقرب امارات الخليج العربي للعراق , بحكم مجاورتها البصرة الا انه لم يتضح عبر التوجهات العثمانية صوب الكويت وجود سيطرة عثمانية فعلية عليها قبل عام ١٨٦٩ , وقد اقتصرت على مجرد نوع من التبعية الاسمية للكويت , وهو الامر الذي برزته احداث المبحث الاول التي اوردناها سلفا, ذلك ان المستوطنين الاوائل من العتوب بزعامة ال صباح في الكويت لم يجدوا مناصاً من تامين مركزهم في الاعتراف بشيء من الولاء للوالي العثماني في

البصرة([1]) ، لك اقرت الكويت للدولة العثمانية بنوع من السيادة الاسمية دون تدخل الاخيرة في الشؤون المحلية[2] .

الا ان تولي مدحت باشا[3] ولاية بغداد عام ١٨٦٩ , فضلا عن عوامل اخرى[4] يعد منعطفا هاما في السياسة العثمانية نحو مناطق الخليج العربي، ومنها الكويت لاسيما بعد اتساع النفوذ البريطاني في عموم المنطقة ,حتى اصبح الوكيل السياسي في الكويت , يؤثر على سياسة شيخ الاخيرة , فراح مدحت باشا يعمل على معاودة السياسة العثمانية على الساحل الغربي من الخليج العربي وجعل تبعيتها الاسمية فعلية , محاولة مد نفوذه صوب نجد فكان من الطبيعي ان يزداد اهتمامه بالكويت بوصفها معبرا صوب الاحساء[1] , والقطيف الواقعة على الساحل الغربي من الخليج العربي ولم يكن القلق البريطاني من الامتداد العثماني مبعثه قوته المادية , بقدر خشيتها من تأثيرها الروحي , ومن احتمال تعاطف سكان الخليج العربي مع الدولة باعتبارها دولة الخلافة الاسلامية , ومن اجل مجابهة هذا التهديد , فقد طلب اللورد (مايو) نائب الملك في الهند من الحكومة البريطانية ان تعمل كل ما في وسعها من اجل تفادي الامر , واذا تعذر عليها ذلك فينبغي حصولها على ضمانات من الباب العالي يتجنب وقوع المعارك البحرية من السفن العثمانية [2].

وجاءت الفرصة المناسبة لمدحت باشا في سبيل تحقيق اهدافه عقب وفاة الامير فيصل بن تركي عام ١٨٦٦ , حيث ولدت نزاعا بين ابنائه الاربعة وهم عبد الله وسعود وعبد الرحمن [3] ومحمد بسبب رغبة كل منهم في السيطرة على الحكم الا ان الصراع الاسري كان على اشده بين ولديه عبد الله وسعود بالانفراد بالحكم [4] واستنجد الاول بمدحت باشا والي بغداد الذي لبى هذه الدعوة ويعتقد بقوة العلاقة بين سعود والسلطات البريطانية في المنطقة , فقام مدحت باشا بتعيين عبد الله بن فيصل قائمقاما لنجد باسم السلطان[1] ،وعليه مسؤولية حماية المسلمين من الاخطار الخارجية , ولا بد من انقاذ نجد من سعود المتعاون مع بريطانيا[2] كما ارسل الفرقة النجدية بقيادة نافذ باشا[3] للسيطرة على الاحساء[4] وقد تمت اجراءات مدحت باشا بسرية تامة حتى لايعرف البريطانيون

تحركات قواته[٥] ،وكان والي بغداد مقتنعا ان الوجود العثماني لايمكن ترسيخه الا بوجود قوة عثمانية بحرية ضاربة في الخليج العربي , يمكن ان تبعد الاطماع الاجنبية عليها لاسيما البريطانية والفارسية بوصف الكويت ميناء مهما في شمال الخليج العربي[٦]

والذي يهمنا من حملة الاحساء , هو دور الكويت في مجرياتها , الذي يمكن تتبعه بدأً من دعوة مدحت باشا وجهاء الكويت للقاءه في البصرة , مدورا في منحهم امتيازات بهدف استمالتهم الى جانبه ويكونوا من رعاية الدولة , مقابل رفع الراية العثمانية(٤٦) , وانتهاء في ارساله بعضا من رجاله متنكرين بزي التجار , لينقلوا له اوضاع الاحساء والقطيف والبحرين ومسقط(٤٧), ومعرفة مدى قبول السكان لدخول القوات العثمانية الى تلك المناطق .

وفي محاولتنا معرفة الاسباب التي دفعت الكويت الى التعاون مع الحملة , يمكن تلخيصها بما يأتي :-

١- ان شيوخ الكويت كانوا لايرغبون في الانفصال عن الرابطة الاسلامية التي تجسدها الدولة العثمانية(٤٨).

٢- وهناك العامل الاقتصادي والمتمثل في امتلاك ال صباح اراضي واسعة في جنوب العراق , وان الشيخ متيقن ان مدحت باشا لن يتوانى عن اتخاذ اجراءات سلبية ضد بلاده اذا لقي مقاومة من جانب الكويت(٤٩).

٣- ان الكويت تخشى معارضة الدولة العثمانية , لان الكويت لم تكن مرتبطة بمعاهدة حماية مع دول كبرى تجيز لها التدخل لحمايتها عندما تتعرض للخطر(٥٠).

٤- ادرك مدحت باشا مالا سطول الكويت من دور لحركة الملاحة والنقل في المنطقة ومالشيوخها من تأثير على بعض بلدان الخليج العربي , فاستغل ذلك لانجاح حمتله(٥١).

تحركت الحملة العثمانية بقيادة نافذ باشا في ٢١ نيسان ١٨٧١ من بغداد , وهي مؤلفة من خمسة افواج من الجند النظاميين للجيش السادس , برفقة قوات من المشاة والمدفعية والخيالية من الجيش النظامي , والتحاق قبائل المتفق التي قدر افرادها

بـ(١٠٠٠) فارس[٥٢] وقد ابدى شيخ الكويت عبد الله الصباح (١٨٦٩- ١٨٩٢) دعمه للحملة اذا استقبلها بترحاب كبير ,كما قاد بنفسه اسطولاً بحريا , فضلا عن قوة برية مساندة قادها اخيه مبارك , لتحقيق هدف مدحت باشا في حماية البصرة التي كانت بريطانيا تطمع في اتخاذها قاعدة لاسطولها لاجل سيطرة على الملاحة في الخليج العربي[٥٣] ،وثم نقل القوات العثمانية على ظهر السفن العثمانية (بروسة)و(نينوى) وسفينة الحراسة القديمة (كوجة بك) والتي بنيت اصلا في البصرة[٥٤].

وفي الاول من ايار ١٨٧١ وصلت القوات العثمانية والمشاركة معها الى رأس التنورة احد موانئ الاحساء , بعدها تقدمت نحو القطيف لكي تلتقي مع القوات الزاحفة برا , وكان قائد الحملة قد طمان سكان المنطقة باهداف الحملة التي ترمي لحمايتهم من التهديدات الخارجية طالبا مساندتهم للحملة , بعد ان كانوا يضرون العداوة للعثمانيين , وقد تمكنت القوات الزاحفة من دخول المدينة بعد استلام القوة النجدية التي كانت محاصرة في القلعة فهرب القائد النجدي من الاحساء[٥٥].

من جانب اخر ادت الثورة التي قام بها سكان الرياض ضد الامير سعود بن فيصل , المتزامنة مع استمرار الضغوط العثمانية التي اثمرت في انسحاب قواته الى الرياض , وفقدان الامن في المناطق التي اخضعتها الى سيطرته , وما تبع ذلك من تعيين الدولة عبد الله بن فيصل اميرا على الرياض تحت امراة القائمقام الرسمي , كما ارسل نافذ باشا مبارك الصباح ليتأكد من نوايا سعود , الذي اصابه الذهول فيما وجد جموع سعود تستعد للزحف على الاحساء , وبعد اجتماع له مع الاخير انه قد عزم على مقاومة العثمانيين حتى اخر لحظة من حياته واخراجهم من بلاده , ثم عاد مبارك لينقل تلك الانباء الى السلطات العثمانية في البصرة الذين لم ينتظروا هجوم النجديين , بل شنوا هجوما بقيادة حمدي باشا ودار القتال عنيفا وقد استبسل اهل عجمان الذين وقفوا الى جانب سعود بن فيصل, ولكن دون ان يحقق احدهما نصرا على الاخر وسميت تلك المعركة (الخويراء)[٥٦] .

وفي اواخر عام ١٨٧١ قام مدحت باشا بزيارة تفقدية الى الاحساء بعد ان نجح قائده نافذ باشا في دخولها , فأصدر امرا بتعيين الاخير متصرفا على الاحساء تابعا لولاية البصرة[٥٧], ثم جعل مدحت باشا الاحساء متصرفية اطلق عليها (لواء نجد) ليجعلها تابعة لولاية بغداد , مؤلفة من الهفوف مركز مقر اقامة المتصرف , قضاء القطيف , وقضاء قطر[٥٨] .

كان من الطبيعي ان تثير التحركات العثمانية قلق السلطات البريطانية في الخليج العربي , اذ طلب الرائد هربرت Hurbrt القنصل البريطاني في بغداد , من مدحت باشا ان يتجنب الاشتباك الاشتباك مع الامارات العربية والقبائل الداخلة بمعاهدات صداقة وحماية مع بريطانيا , فرد الاخير مؤكد انه لن يتدخل في شؤونها اذ لم تكن تحت حكم عبد الله , وانه يستعبر من يؤيد سعودا عدو للدولة العثمانية[٥٩] , , كما رفض التماسا تقدم به سعود الفيصل للسماح له القيام بتحركات بحرية ضد قوات الحملة , او في الاقل الحصول على وعد بعدم التدخل البريطاني في حالة قيامه باعمال عدائية تجاهها , ومطالبها في حالة الموافقة ابلاغ شيوخ ساحل عمان ليتسنى لهم مساعدته ضد العثمانيين على غرار شيخ الكويت , فرفض القنصل البريطاني هذا الالتماس لعدم رغبته في انفلات زمام المبادرة من يده[٦٠].

على ان ما يلفت الانتباه ان السياسة العثمانية تجاه الكويت خلال سنوات (١٨٧١-١٨٧٢) لم تكن ذات ادارة مباشرة ,كما هو الحال بالنسبة للاحساء , اذ ترك مدحت باشا شؤون الكويت الداخلية لشيخها يتولى امورها حسب تقاليد البلد , وعلى وفق ما ذكره مدحت باشا في مذكراته فأن اسباب اتباع تلك السياسة راجع الى ((ان الكويت ينعم بالاستقرار ويطبق الشريعة الاسلامية في احكامه , وهو ليست بحاجة الى قوة ضابطة عثمانية))[٦١], مقابل تمتع شيخ الكويت بلقب قائمقام الذي يعد تكريما من الدولة العثمانية للاخير نظر لخدماته التي قدمها لحملة الاحساء , وحث الدولة الشيخ على بذل مساعيه لاقناع الشيوخ العرب بالتعاون مع الدولة بوصفها دولة الخلافة الاسلامية.

وبعد رجوع مدحت باشا من حملة الاحساء مارا بالكويت جدد في حفل خاص اقيم في المدينة الى شيخها عبد الله الصباح منحه رتبة (قائمقام) واكد له ثقة السلطان به[٦٢], فضلا عن ذلك فأن موقف الكويت كان موضوع تقدير الحكومة العثمانية , وبذلك تعززت العلاقة الكويتية – العثمانية , ودخلت مرحلة من التعاون , او غير التفاهم الذي وصل بين الشيخ عبد الله الصباح ومدحت باشا والي بغداد[٦٣] , وعلى رفع العلم العثماني, فيما حصل مقابل هذا على لقب الباشوية , وتضمن الفرمان السلطاني على حصول شيخ الكويت على قطعة ارض[٦٤] كبيرة قريبا من الفاو[٦٥] , واعفاء الكويت من كافة الضرائب والرسوم الكمركية واعفاء ابنائها من ادار الخدمة العسكرية , وانزال الاعلام الاجنبية التي كانت ترفع على السفن الكويتية , وتحمل محلها الاعلام العثمانية[٦٦] فضلا عن استمرار تسلم شيخ الكويت المعونة السنوية , وتفسير تلك الاجراءات يأتي من بعد النظر الذي انتهجه مدحت باشا حيال امارات الخليج العربي , فقد اراد بسياسته هذه ان يخفف عن الكويت التزاماتهم المالية مع رغبته في كسب ود الامارة اليه[٦٧].

من جانب آخر ابدي آل سعود مقومة للاحتلال العثماني لاقليم الاحساء والاجراءات الادارية التي اتخذها مدحت باشا من اجل تثبيت دعائم الحكم العثماني فيه , ولا سيما الامير سعود بن فيصل , الذي حمل اخاه عبد الله مسؤولية ضياع الاحساء , بعد ان استنجد بالعثمانيين . وفي الوقت نفسه شعر الامير عبد الله بالندم والاسى بعدما لمس وبشكل عملي حقيقة اهداف حمله مدحت باشا في انهاء حكم ال سعود في نجد , هذه التطورات دفعت سعود بن فيصل على الاتفاق مع اخيه عبد الله على توحيد جهودهما , ونبذ الخلافات لتحقيق مصالح الاسرة السعودية ,ففي نيسان ١٨٧٢ تمكنا من محاصرة الحامية العثمانية في القطيف , وقد دفع استنجاد القوة المحاصرة بحاكم الكويت , الامر الذي دفع سعود الفيصل على مهاجمة الكويت لمنعها من تقديم المساعدة للقوات العثمانية , ومع ذلك فقد منيت القوة النجدية بهزيمة على ايدي القوات العثمانية[٦٨] .

وعلى اثر عودة مدحت باشا الى استانبول وتخليه عن ولاية بغداد في ٢٢ ايار ١٨٧٢ لم تستمر الدولة على سيادتها تلك[٦٩] لاستكمال ما حققه مدحت باشا، كما لم تتمكن من تحقيق وجود دائم لها متمثلا بقوة بحرية دائمة لها نقلها في منطقة الخليج العربي[٧٠] .

فضلا عن متابعة السلطات البريطانية في المنطقة للتحركات العثمانية والحيلولة دون امتداد النفوذ العثماني صوب البحرين وقطر والامارات الساحل العماني , والعمل بجدية في منع حصول تعاون بين القبائل العربية وشيوخها مع ممثلي الدولة هناك[١] , ومما يؤكد ما اورده اللقينانت كولونيل بريدوكس Bredoks) المقيم البريطاني في بوشهر ازاء ذلك بقوله ((ان الموانى العثمانية على الجانب الغربي من الخليج العربي هي الكويت والقطيف والعقير))[٢].

وازاء المصاعب التي واجهت الوجود العثماني في الاحساء فقد صدرت الاوامر بسحب القوات العثمانية منها عام ١٨٧٣ واعطيت ادارة الاقاليم لبزيع بن عريعر[٣] .

شيخ قبيلة بني خالد الذي صار يمثل السلطة العثمانية هناك، وقد استغل عبد الرحمن بن فيصل عدم شعبية هذا الحاكم , فمرض عليه القبائل البدوية التي عملت على محاصرة زعيم بني خالد مقره الهفوف , وقد ارسل شيخ المنتفق ناصر[٤] باشا مع قوة لنجدة المحاصرين , وهنا يبرز دور الكويت وعلاقتها مع الدولة العثمانية , اذ وضع شيخها عبد الله الثاني بن صباح سفنه تحت تصرف العثمانين فأبحر عليها ناصر باشا قواته التي انتقلت الى ساحل الاحساء باتجاه صوب الهفوف وقد جرى تحرير المدينة من مسلحي البدو الذين يحاصرونهم دون صعوبة تذكر , وعين مزيد متصرفا , ثم عاد بعدها الى البصرة لتكرمه الحكومة العثمانية بتعينه واليا على البصرة عام ١٨٧٥ التي اصبحت ولاية بعد ان كانت متسلمية [٥] .

وفي شهر مايس عام ١٨٧٨ اقترحت حكومة الهند الاعتراف بسيادة الباب العالي على المنطقة الممتدة من البصرة الى العقير (الواقعة جنوب الكويت) على الارض فقط , اما في البحر فعلى الحكومة البريطانية ان تواصل ممارسة نوع من

الحماية المشتركة , وتطارد العمال القرصنة اذا لزم الامر ,داخل المياه العثمانية وقد وافقت وزارة الخارجية على اجراء هذه التعديلات , مما زاد من النفوذ البريطاني في المنطقة [١] .

وعلينا التذكير في الاشارة الى تزامن تصاعد الاهتمام العثماني في الكويت مع تنامي امارة الكويت التي غدت تمثل اهمية سياسية وتجارية في شمال الخليج العربي اواخر القرن التاسع عشر , وتزايد التوجهات البريطانية الرامية الى فرض الحماية عليها ,خاصة بعد ظهور مشروع سكة حديد برلين بغداد عام ١٨٨٧ التي دعمته المانيا , مما ولد تنافسا دوليا على الكويت [٢].

وعلى اثر وفاة الشيخ عبد الله الصباح عام ١٨٩٢ ظهر الخلاف واضحا بين اخوته , اذا كان محمد يباشر شؤون الحضر ومبارك [٣] يختص باغلب الاحكام بين بدو الكويت والاشراف على شؤونهم اما جراح , فاغلب عمله في الشؤون المالية ,وتتفق اغلب المصادر الكويتية على نجاحه في تنظيم مالية الكويت التي كانت تعتمد في السابق على الاستدانه من الاهالي عن طريق استثمار اراضي الفاو التي اخذت تدر اموالا كثيرة , فضلا عن اهتمامه بالتجارة , ويبدو ان حرص جراح على تنظيم المالية ادى الى نزاع مع اخيه مبارك , وخاصة بعد وفاة الشيخ عبد الله , لان مبارك كان يريد ان يظهر بمظهر الحاكم الذي يتصرف بحكم منزلته , بينما جراح يقتر عليه ,ومحمد ينصاع لما يراه جراح [٤] .

ولم تكن السلطات العثمانية في البصرة بعيدة عن التطورات الداخلية في الكويت , اذ توسعت لاصلاح ما فسد بين الاخوة الثلاثة ,وحددت الى مبارك راتبا سنويا مقداره (١٠٠٠) روبيه [١] يتقاضاه من اخويه , لكن الوفاق لم يستمر طويلا , فقد عمد كل من محمد وجراح على سلب مبارك كل نفوذ له , والتضيق عليه في مصروفاته اليومية , ومما زاد كره لهما وضعهما الامارة تحت نفوذ الشيخ يوسف بن عبد الله ال ابراهيم [٢] , فقط جعل منه مستشارا لهما في الحكم , وهو المعروف بطموحاته بالسيطرة على الحكم في الكويت بمساعدة الدولة العثمانية , الامر الذي دفع مبارك على

تحريض الكويتين عليه , خشية من سيطرة الدولة العثمانية على الامارة , وانفراده في الحكم [٣] .

واذا تناولنا التوجهات العثمانية نحو الكويت في هذه المرحلة من تاريخها الحديث , نلاحظ رفض الكويت اقدام السلطات العثمانية في البصرة على بناء قلعة لهم في املاك ال صباح في الفاو عام ١٨٩٣ وتوجه الشيخ محمد الصباح الى البصرة لاجراء مفاوضات مع رأفت باشا واليها العثماني محتجاً على ذلك لعدم حصول موافقتهم او دفع التعويض , الا ان المفاوضات فشلت , الامر الذي اضطر معه محمد الصباح ان يقوم احتجاجا الى الباب العالي[٧١] .

من جانب اخر اتاح الحكم الضعيف لمحمد وجراح لقبائل البدو ان تهدد الكويت اكثر من مرة خاصة في منتصف التسعينات من القرن التاسع عشر , فقد هاجمت قبائل شمر والدافر الامارة من نجد , فضلا عن محاولات التوغل العثمانية من الشمال , وبناء على نصيحة يوسف ال ابراهيم , بعث جراح بمبارك مكلفا من قبله، مانحاً اياه لقب (امير البادية) لمعالجة اوضاع البادية , املا في التخلص او الافادة منه بالقضاء على الفتن الداخلية هناك، الا ان مبارك استطاع استثمار تواجده بيت البدو في استمالة معظم القبائل , وهو ما كان عاملا شجعه في التخلص من اخويه بالقتل , مستعينا بابنيه جابر وسالم وهما حديثين صغيرين وبمساعدة رجال من العجمان والرشايده[٧٢] ،وفي ١٧ ايار ١٨٩٦ قام مبارك بالهجوم على القصر منتصف الليل وقتل اخويه , اما خصمه يوسف الابراهيم فكان ليلة القتل في الصبيحة شمال الكويت , وما ان سمع بذلك حتى هرب ومعه ابناء محمد جراح الى البصرة , وفي اليوم التالي احضر مبارك شيوخ الكويت واعيانها واجتمعوا في مجلس الحكم معلنا وفاة محمد وجراح , وتنصيب نفسه الحاكم الشرعي للبلاد , مما ضطر الشيوخ على مبايعته[٧٣] .

كان من الطبيعي ان تؤدي هذه التطورات الهامة التي مرت بها الكويت الى (ردود فعل متباينة من جهات عدة , من ذلك مطالبة يوسف ال ابراهيم الدولة العثمانية بحق اولاد محمد , فيما ارجعو والي البصرة واستنادا الى مصادر تاريخية السبب الذي

دفع مبارك الى قتل اخويه محمد وجراح , وهو ما ذكر من علاقات الاخيرين الطيبة مع العثمانيين , وكانا يسعيان لاجل حمايتهم على الكويت في مواجهة النفوذ البريطاني , وان يوسف الابراهيم حث السلطات العثمانية ان تخلع مبارك ولو بالقوة وتضع سعود بن محمد مكانه[٧٤] ،اما مبارك فراح يبدل المساعي لدى الجهات العثمانية بالاشارة الى ان تلك المعلومات وهي مجرد شائعات تدعمها بريطانيا ضد مصالح الدولة العثمانية[٧٥] ، وقد تحققت مراميه في حصوله على الموافقة الرسمية للدولة على توليه امارة الكويت , وهو ما سنتاوله في الفصل القادم .

وينطبق الامر نفسه بشأن ردود الفعل على موقف بريطانيا التي راح ممثليها في الكويت يتابعون تلك التطورات كذلك لم يقصد اولاد القتيلين وهما في البصرة عن الالتجاء الى قنصل بريطانيا في البصرة , في الوقت الذي التجأوا فيه الى حمدي باشا الوالي العثماني وكان القنصل البريطاني في البصرة ذات باع طويل في الدسائس والايقاع بالاخرين فنصر اولاد محمد وجراح على عمهم مبارك[٧٦] , حينما علم مبارك الصباح باخبار ذلك , سارع بنفسه متوجها الى بوشهر لمقابلة الكولونيل (ميد) المقيم البريطاني هناك وخلال اللقاء ابدى الشيخ مبارك استعداده للتعاون مع الحكومة البريطانية اذا ابدت تعاونها معه في حسم موضوع طلب ابناء اخويه , الامر الذي دفع المقيم البريطاني في الكتابة الى نائب الملك في الهند مبينا له ضرورة قيام حكومته بتقديم المساعدة اللازمة لشيخ الكويت حرصا على تحقيق التوازن الدولي في منطقة الخليج العربي[٧٧] .

وتوافقا مع تلك التوجهات طلبت بريطانيا من الدولة العثمانية ان تمارس الضغوط على مبارك الصباح , لتجعله يشعر بعدم وجود حليف له الامر الذي جعله يتحول الى طلب العون من بريطانيا التي لبت طلبه واكرمته في استعدادها لتهيئة كل الوسائل المتوفرة لدعم حكمه في الكويت[٧٨] .

يمكننا القول ان ما اوضحته المعلومات الواردة في الصفحات السابقة ان طبيعة سياسة الدولة العثمانية تجاه الكويت اتسمت بعدم تدخلها في امورها الداخلية مما

جعلها مستقلة عن الدولة العثمانية الى حد كبير , بدليل دفاع الكويت عن نفسها في احيان كثيرة ,دون طلب المساعدة من الدولة , ولا ان تتطوع الاخيرة بتقديم مثل هذه المساعدة هذا من جانب , ومن جانب اخر كان وضع الدولة الاقتصادي والعسكري لايمكننا في الابقاء على قوات مرابطة في الخليج العربي , بسبب حروبها المستمرة خاصة في اوربا ومشاكلها الداخلية , وما نتج عنه من مشاكل اقتصادية ,فضلا عن وجود المعارضة البريطانية , والتي راحت تشجع بعض الكويتين على عدم التقارب مع العثمانيين وفي نفس الوقت تتبع سياسة استمالتهم الى جانبها , وهو الامر الذي سنلمسه في عهد الشيخ مبارك الصباح .

الخاتمة :

ان سنوات نشوء الكويت وتطورها منذ منتصف عام ١٧٥٠ قد ارست اسس السياسة العثمانية تجاه الكويت المتمثلة بموافقة والي البصرة على اقامة العتوب في المنطقة , بوصفها تابعة الى البصرة والتي شهدت في نمو العلاقات بين الجانبين , توجت في مساهمة الكويت في حملة الاحساء العثمانية واستمرار الاهتمام العثماني بها طيلة سنوات القرن التاسع عشر . لا سيما وان النفوذ البريطاني لا يزال تغلغله في الكويت غير ذات تاثير في مسار التوجهات العثمانية صوب الاخيرة.

Abstract

The years the emergence of Kuwait and its development since mid-1750 has laid the foundations of the Ottoman policy toward Kuwait which represented in the consent of Governor of Basra to establish Al-Utub in the region, as it belonging to Basra, which has seen the growth of relations between the two sides, culminating in the contribution of Kuwait in the campaign of the Ottoman Al-Ehsaa and the continuation of the Ottoman interests throughout the years of the nineteenth century. Especially since the permeation of the British influence in Kuwait is still without effect in the Ottoman path towards the latest trends.

الهوامش

(١) عمر رضا كحالة ، جغرافية شبه جزيرة العرب , المطبعة الهاشمية , دمشق , (د.ت) , ص٤٧٨ .

(٢) سالنامة البصرة ، مطبعة سندة ،ولاية البصرة ، ١٣١٤هـ ص .

(٣) سالنامة البصرة ,مطبعة سندة ،ولاية البصرة ، ١٣٢٠هـ ، ص١٥٥٥ .

(٤) العتوب : هم قبائل عدة تتكون من (ال صباح , ال خليفة , الجلاهمة) ترجع في اصلها الى عنزة , تركت مواطنها الافلاج الواقعة في نجد وسط الجزيرة العربية نزلوا المبرز في الاحساء , واستقبلهم بنو خالد حكامها , ثم رحلوا الى قطر , وقد رحب بهم ال مسلم حكامها , وعاشوا هناك مدة من الزمن , استطاعوا خلالها تعلم ركوب البحر , الا ان خلافا نشب بين الجانبين اضطرهم الى مغادرة قطر , والتوجه الى بعض المناطق الواقعة على الساحل الشرقي من الخليج العربي , مثل جزيرة قبس وعبادان , ومن المحتمل ان يكون العتوب قد استوطنوا الصبية الواقعة في شمال شرق البصرة , الا ان ولاة الاخيرة ارغموهم على المغادرة بسبب الغارات التي شنوها على القوافل التجارية الذاهبة الى البصرة , فوصلوا الكويت حوالي عام ١٧١٦ , انظر : احمد مصطفى ابو حاكمه , تاريخ الكويت(١٧٥٠-١٩٦٥), ط١, منشورات ذات السلاسل الكويت , ١٩٨٤ , ص٢٢-٢٣.

(5) Robin Bidwell , The Affairs of kuwait1841-1906 ,vol , Frank Cass and Compang, Limited, 1971, p.xi.

(٦) رنده المصري قطينة , الكويت (دراسة تحليلية لقيام الدولة) مجلة الوثيقة , العدد ١ , السنة الاولى , مركز الوثائق التاريخية , البحرين , كانون الثاني , ١٩٨٣, ص١٢ .

(٧) صبري فالح الحمدي , الكويت نشؤوها وتطورها ١٧٥٠-١٨٧١,دار الحكمة , لندن ,٢٠٠٥, ص٣٨ .

(٨) من هذه الاسباب الصراع الذي نشب على السلطة بين ال خليفة والعتوب فأراد الاول ان يبطل هذا الحلف لمصلحة دعتهم ان يهاجروا الكويت فرحلوا الى قطر واقاموا بالزيارة ثم استولوا على البحرين في عام ١٧٧٨ تقريبا فكانوا حكامها الى يومنا هذا .ينظر : راشد عبد الله الفرحان , مختصر تاريخ الكويت وعلاقتها بالحكومة البريطانية والدول العربية , مكتبة دار العروبة القاهرة . ١٩٦٠, ص٦٣ .

(٩) قدري قلعجي , اضواء على تاريخ الكويت , دار الكاتب العربي , بيروت , ١٩٦٢, ص٤٤.

(١٠) جمال زكريا قاسم , الخليج العربي دراسة لتاريخ الامارات العربية ١٨٤٠-١٩١٤, ط٢, دار البحوث العلمية , الكويت ,١٩٧٤, ص١٨ .

(11) H.v.f.Winstone and Zahrafreeth, Kuwait prospect and Reality, London, 1972.p68.

(١٢) سيد نوفل , الخليج العربي او الحدود الشرقية للوطن العربي ,دار الطليعة للطباعة والنشر , بيروت , ١٩٦٩, ص١٦٤ .

(١٣) صبري فالح الحمدي , المصدر السابق , ٥٢ .

(١٤) نجاة عبد القادر الجاسم , العلاقات الكويتية – العثمانية ,دراسات تاريخية (مجلة) , العدد ٦١-٦٢, جامعة دمشق ,(ايلول – كانون اول – ١٩٩٧) ص١٩٤ .

(١٥) الكويت ، الهلال (مجلة) اسم الموضوع الكويت , القاهرة , السنة العاشرة , ١٩٠١-١٩٠٢, ص١٢٧ .

(١٦) كارة تساوي (٢٠٠٠) اقة التي تساوي ٢٥٦٥,٩ كغم . ينظر : خليل اينا لجك التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية , ترجمة عبد اللطيف الحارس , المجلد الاول , دار المدار الاسلامي , بيروت ,٢٠٠٧ , ص ٥٨٠ .

(١٧) نقلا عن : امين سعيد , الخليج العربي في تاريخه السياسي ونهضته الحديثة ,دار الكاتب العربي , بيروت , (د. ت),ص٧١ .

(١٨) زين العابدين بن شمس الدين نجم , تاريخ العرب الحديث والممعاصر ,دار المسرة (د.ت) ,ص٣٥٩ .

(19) Robin Bidiwell, O p.Cit, p.xi .

(٢٠) بني خالد : هم امراء شرق الجزيرة العربية الذين بسطوا نفوذهم على تلك المناطق بين سنوات (١٦٦٢-١٧٩٥) لمزيد من التفاصيل .ينظر: جزائر جليل عطيوي الوائلي , امراء بني خالد في شرق الجزيرة العربية (الاحساء)١٦٦٢-١٧٩٥, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , الجامعة المستنصرية ,٢٠٠٥, ص٦٤-٧٠ .

(٢١) عبد المجيد عبد الحميد العاني , السياسة البريطانية تجاه الكويت ١٨٩٦-١٩١٥ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب , جامعة بغداد , ١٩٨٤, ص٢٨ .

(٢٢) السلفيون : هي حركة دينية ذات طابع سياسي اسسها الشيخ محمد بن عبد الوهاب (١٧٠٣-١٧٨٧), التي نادت بالرجوع الى مبادئ الاسلام الاولى , لكنها تحولت الى حركة سياسية بعد التحالف بين مؤسسيها الشيخ والامير النجدي محمد بن سعود عام ١٧٤٥ ثم عملت على بسط نفوذها في الجزيرة العربية وخارجها .ينظر: مؤلف مجهول ,طع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب , تحقيق : احمد مصطفى ابو حاكمه , بيروت , ١٩٦٧ .

(٢٣) صبري فالح الحمدي , صفحات من تاريخ الخليج العربي الحديث ,دار الحكمة , لندن , ٢٠٠٢, ص١٩٢ .

(٢٤) العلم السليمي الاول الاحمر : هو علم خاص شكله قريب من المستطيل ذو لون احمر اتخذه الشيخ عبد الله الاول بن صباح (١٧٦٢-١٨١٤) على بلاده .ينظر: شفاء المهدرس المطيري , علم الكويت منذ النشاة حتى الاستقلال ١٧٤٦-١٩٦١, ط١,دار الوارقين للنشر , ١٩٩٦, ص٣٧ .

(٢٥) نورية محمد ناصر الصالح , علاقات الكويت السياسية بشرقي الجزيرة العربية والعراق العثماني ١٨٦٦-١٩٠٢ , منشورات ذات السلاسل , الكويت ,١٩٧٧, ص٢١ .

(26) .C.H URE Witz, Diplomacy in the Near and Middle East Adocmentary Record: 535-1914, Vo101, Adivison of farrar new yourk,1972,p.218.

(27) The Centre for Resarch and Studies on Kuwait , Kuwait and Britain Ahistoric Frien Ship ,Kuwiat ,2007,p.5.

(٢٨) احمد مصطفى ابو حاكمه , المصدر السابق , ص٨٦ .

(٢٩) محمود بهجت سنان , الكويت زهرة الخليج العربي , مطابع دار كشاف , بيروت ,١٩٥٦, ص٣١ .

(٣٠) حسين خلف الشيخ خزعل, تاريخ الكويت السياسي ,ج١,بيروت ,١٩٦٢, ص١١٧.

(٣١) صبري فالح المحمدي , الكويت نشؤوا وتطورها , ص٦٥ .

(٣٢) شفاء المهدوس المطيري , المصدر السابق , ص٣٩ .

(٣٣) سباطة : يقدر وزن السباطة بين (٢٠-٢٥ كغم).

(٣٤) يقظان سعدون العامر , الصراع الدولي واثره على توقيع اتفاقية عام ١٨٩٩, الخليج العربي (مجلة) مركز الدراسات الخليج العربي , جامعة البصرة : مجلد ٢٤, العدد (٢-٤) لسنة ١٩٩٢, ص١٧ .

(٣٥) سالنا ما البصرة ,المصدر السابق، ص١٥١.

(٣٦) صلاح العقاد , التيارات السياسية في الخليج العربي , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , ١٩٦٥, ص٩٠ .

(٣٧) كانت المحمرة احدى المناطق العربية التي تعرضت لذلك الصراع , وتمتع امراؤها العرب باستقلالهم الذاتي في اماراتهم , لكنهم كانوا يتصدون لهجمات متوالية من الفرس والعثمانيين لمزيد من التفاصيل عن تلك التطورات .ينظر : مصطفى عبد القادر النجار عربستان خلال حكم الشيخ خزعل الكعبي (١٨٩٧- ١٩٢٥) , دار العربية للموسوعات بيروت , ٢٠٠٩ , ص٥٥ .

(٣٨) صبري فالح المحمدي , الكويت نشؤوها وتطورها , ص٣٨ .

(٣٩) بلي :Pelly : هو المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي الذي زار الرياض عام ١٨٦٥ في اعقاب تازم الاوضاع بين بريطانيا وفيصل بن تركي امير نجد بسبب محاولته ضم الاحساء والتوسع في قطر والبحرين ومشيخات ساحل عمان ,وحتى وصل الامر الى النزاع المسلح واسفرت المحادثات بين الطرفين عن عقد الاتفاقية (النجدية – البريطانية) من العام التي تضمنت منع فيصل تركي من التوسع نحو المشيخات التي تربط مع بريطانيا بمعاهدات خاصة .ينظر : وداد خضير حسين الشتوي , موقف الدولة العثمانية مع ال سعود ١٨٩١-١٩١٤ رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاداب جامعة البصرة , ١٩٨٩, ص٢١ .

(٤٠) خالد عبد المنعم العاني , الكويت والصراع العثماني – البريطاني (١٨٩٦-١٩١٥) , الدار العربية للموسوعات , بيروت ٢٠٠٨, ص٤٤.

(٤١) نقلا عن : نجاة عبد القادر الجاسم , المصدر السابق , ص٢٠٥ .

(٤٢) نقلا عن احمد مصطفى ابو حاكمة , المصدر السابق , ص٢٣٧ .

(٤٣) ب .ج. سلوت مبارك الصباح مؤسس الكويت الحديثة (١٨٩٦-١٩١٥) ترجمة : السيد عيسوي ايوب , مراجعة عبد الله يوسف الغنيم , مركز البحوث والدراسات الكويتية , الكويت ٢٠٠٨, ص٣٩ .

(٤٤) احمد مصطفى ابو حاكمه , المصدر السابق , ص٣٦٥ .

(٤٥) احمد بن مصطفى ابو حاكمه , المصدر السابق , ص٣٦٥ .

(٤٦) جمال زكريا قاسم , المصدر السابق , ص١٧٤.

(٤٧) ميمونة خليفة ال صباح , علاقة الكويت بالدولة العثمانية , المؤرخ العربي (مجلة) بغداد , الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب , العدد ٣٩ , لسنة ١٥, ١٩٨٨, ص٧٧.

(٤٨) مدحت باشا (١٨٦٩-١٨٧٢) هو مدحت بن حاجي حافظ اشرف افندي , بدأ حياته في بلغاريا , توظف في قلم الديوان في الباب العالي بعدما تولى مناصب عدة اخرها منصب شورى الدولة في اسطنبول لمدة عام واحد بعدها صار واليا على بغداد بسبب الخلاف مع محمد نديم باشا الصدر الاعظم , ترك منصبه الاخير وصدر امر تعيينه واليا على درنة ولكنه تمكن من اقناع السلطان بعزل محمود نديم من الصدارة واقنعه انه جدير بهذا المنصب ختم تعينه صدرا اعظم في عام ١٨٧٢ .ينظر : احمد اسماعيل ياغي , سياسة مدحت باشا والي العراق العثماني تجاه الخليج العربي (١٨٦٩-١٨٧٢) الصلات التاريخية بين الخليج العربي والدولة العثمانية, مركز الدراسات والبحوث , راس الخيمة , ٢٠٠١, ص١٥-١٦.

(٤٩) من العوامل الاخرى هي افتتاح قناة السويس للملاحة البحرية عام ١٨٦٩ وايجاد خط ملاحي مباشر بين استبابول والبصره , مما شجع الدولة على ارسال قوات بحرية الى جانب القوات البرية من العراق والعمل على تعويض خسائر العثمانين في كل من البلقان وعلى الحدود مع روسيا في اسيا . ينظر: حسين محمد حسين القهواني , دور البصرة التجاري في الخليج العربي (١٨٩٦-١٩١٤) مطبعة الارشاد، بغداد , ١٩٨٠ , ص١٠٥-١٠٦.

(٥٠)الاحساء وتتكون من مدن القطيف الهفوف , المبرز المطلة على ساحل الخليج العربي ولها ميناء راس التنوره يصلح لرسو السفن الكبيرة لمزيد من التفاصيل .ينظر : محمد بن عبد الله الانصاري الاحسائي , تحقيق المستفيد في تاريخ الاحساء في القديم والجديد , القسم الاول , مطابع رياض , ١٩٦٠ .

(٥١) عبد المجيد عبد الحميد العاني , المصدر السابق , ص٢٣- ٢٤.

(٥٢) عبد الرحمن : هو الابن الثالث لفيصل بن تركي الذي لجأ الى الكويت بعد تنازله عن الحكم في نجد لاخيه عبد الله والذي ستكون لشخصيته وولده عبد العزيز دور بارز في احداث المرحلة القادمة .

(٥٣) جمال شمال دغل الفرطوسي , العلاقات السياسية النجدية – الكويتية ١٩١٤-١٩٢٣ ،رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , الجامعة المستنصرية , ٢٠١١, ص٨.

(٥٤) الكسندر ادموف , ولاية البصرة في ما فيها , ترجمة هاشم صالح التكريتي ,ج٢, مركز دراسات الخليج العربي , جامعة البصرة ١٩٨٩, ص٢٦٨.

(٥٥) شذى منعم خلف الوائلي , الصراع العثماني – البريطاني في منطقة الخليج العربي ١٨٧١-١٩١٤, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم السياسية , الجامعة المستنصرية ,٢٠١١, ص٤٤-٤٥.

(٥٦) نافذ باشا : هو قائد الحملة العثمانية على الاحساء عام ١٨٧١ عين متصرفا على نجد (الاحساء) في ٣ كانون الثاني ١٨٧٢ وبقي فيها اقل من سنة عين في عام ١٨٨٧ واليا على البصرة , وكان مشيرا بالجيش العثماني . انظر: سهيل صايان , مداخل بعض اعلام الجزيرة العربية في الارشيف العثماني ,جداول للنشر والترجمة والتوزيع ,بيروت ,٢٠١٣, ص٤١١.

(٥٧) الكسندر اداموف , المصدر السابق , ص٢٧٢.

(٥٨) محمد عصفور سلمان , العراق في عهد مدحت باشا(١٢٨٦-١٢٨٩هـ/ ١٨٦٩ ١٨٧٢م), مؤسسة مرتضى للكتاب العراقي , بغداد , ١٩٨٩, ص٥٢١-٥٢٢.

(٥٩) وثائق عثمانية ،رقم البحث (٣٩٣٥)، رقم الاوراق (٣٦٦) ،رقم القسم (١٤) ،رقم الظرف (١٢٦)،رقم الكارتون (١١) ، تاريخ الوثيقة ٨ كانون الثاني ١٣٠٤هـ (١٨٨٧م) ، الارشيف العثماني في استانبول , مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج

العربي : وثائق عثمانية رقم البحث (٣٩٣٦) بلا تاريخ , الارشيف العثماني , استانبول , رقم الاوراق (٣٢٥٦) مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي , بغداد .

(٦٠) احمد راسم, عثمانلي تاريخي ,ج٤, مطبعة ابو ضياء , قسطنطينية , ١٣٢٨هـ , ص٢٢٠٠ .

(٦١) فاضل بيات , الدولة العثمانية في المجال العربي , دراسة تاريخية في الاوضاع الادارية في ضوء الوثائق والمصادر العثمانية من مطلع العهد العثماني – اواسط القرن التاسع عشر , ط١, مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت ٢٠٠٧, ص٥٢١.

(٦٢) اسماعيل احمد باغي , المصدر السابق , ص٢٤ .

(٤٩) عبد العزيز نوار , تاريخ العراق الحديث من نهاية حكم داود باشا الى نهاية حكم مدحت باشا , القاهرة , ١٩٦٨, ص٤٠٦ .

(٦٣) تشير المصادر التاريخية الى ان تقديم الشيخ الكويت المساعدة في حملة الاحساء لم يكن مجرد طاعة للدولة العثمانية وانما ذلك يتفق مع مصلحة الكويت وامنها ورغبتها في التخلص من سيطرة امير سعود على السواحل الجنوبية المناهضة لامارته . ينظر : جمال زكريا قاسم ,موقف الكويت الكويت من التوسع في نجد وسواحل الاحساء , التاريخية المصرية (مجلة) , مجلد ١٧, ١٩٧٠, ص١٠٢ .

(٦٤) محمد عرابي نخله , تاريخ الاحساء السياسي ١٨١٨–١٩١٣, منشورات ذات السلاسل ،الكويت , ١٩٨٠, ص١٧٧ .

(٦٥) شذى منعم خلف الوائلي , المصدر السابق , ص٥٣ .

(٦٦) وثائق عثمانية , رقم الملف (٧) , الوثيقة رقم (٥) ، مؤرخة في شوال ١٢٨٨, ص٦، مركز الدراسات الخليج العربي , جامعة البصرة ؛ الزوراء (جريدة) , العدد ١٦٨, ٢١ , جمادي الاولى ١٢٨٨(اب ١٨٧) .

(٦٧) الزوراء(جريدة) العدد ١٤٣ ، ٢٣ صفر ١٢٨٨هـ .

(٦٨) فائق حمدي طهوب , الحملة العثمانية على شرقي الجزيرة العربية عام ١٨٧١ ودورها في تشكيل القوى السياسية في المنطقة , الصلات التاريخية بين الخليج العربي والدولة العثمانية , سلسلة ندوات تاريخية ، مركز الدراسات والوثائق , راس الخيمة , ٢٠٠١, ص٢٦٢ .

(٦٩) احمد عرابي نخله , المصدر السابق , ص١٨٤ .

(٧٠) عبد الحكيم عجيل عبد الرزاق السعدون , السعدون والسياسة العثمانية(١٨٦٩-١٩١٧), اطروحة دكتوراة غير منشورة , كلية الاداب ,جامعة البصرة , ١٩٩٦, ص١٥٩ .

(٧١) اسماعيل احمد باغي , المصدر السابق , ص٢٤ .

(٧٢) محمد عصفور سلمان , المصدر السابق , ص١٨٧ .

(٧٣) شذى منعم خلف الوائلي , المصدر السابق , ص٥٧-٥٨ .

(٧٤) امين هندية , مذكرات مدحت باشا , تعريب : يوسف كمال بك, مطبعة هندية , القاهرة ,١٩١٣,ص١٧٥ .

(٧٥) حقيقة الكويت ,وزارة الخارجية العراقية ,تموز ١٩٦١, ص١٤ .

(٧٦) نجاة عبد القادر الجاسم , المصدر السابق , ص٢١٤ .

(٧٧) تشير الوثائق التاريخية ان مدحت باشا قد منح الشيخ (عبد الله الصباح) مساحات كبيرة في ناحية تعرف بأسم تجرهي في منطقة الفاو لمدة سبع سنوات، قدرت ايراداتها بقيمة (١١,٥٠٠) قرش , والجدير بالذكر ان هذه الاراضي لم تكن مثمرة وانما ارضا بورا ، فقام شيوخ الكويت باستصلاحها وجلب المياه لها واختاروا اجود انواع النخيل لزراعتها فصارت اراضي مثمرة وان امتلاك الكويتين للاراضي الزراعية في البصرة لم يقف عند هذا الحد بل سارع تجار الكويت ,فضلا عن العائلات الكويتية شراء هذه الاراضي وانفقوا عليها مبالغ كبيرة وبلغ مجموع الاراضي

تقدر بحوالي .١٨٦٥ جريبا (والجريب يعادل ٣٩٦٧م٢) انظر: ب.ح. سلوت , المصدر السابق , ص٢٥ .

(٧٨) فتوح عبد الحسن الحترش, تاريخ العلاقات السياسية البريطانية – الكويتية ١٨٩٠-١٩٢١, ,منشورات ذات السلاسل , الكويت , ١٩٧٤,ص١٥

(٧٩) حسين خلف الشيخ خزعل , المصدر السابق , ص١٣٨ .

(٨٠) نورية محمد صالح , المصدر السابق , ص٦٥ .

(٨١) عاد سعود واتخذ زمام الحكم بيده وظل اميرا لنجد حتى وفاته في عام ١٨٧٤ اما اخوه عبد الرحمن الذي كان طيلة هذه الوقت رهينة في بغداد فقد توجه بعد ان اطلق سراحه الى الاحساء وقاد انتفاضة شعبيه وبعدها هرب الى الرياض واستولى على السلطة، ولكنه اضطر ان يتخلى عن السلطة في عام ١٨٧٥ لاخيه عبد الله .ينظر: كريم طلال الركابي , التطورات السياسية الداخلية في نجد ١٨٦٥-١٩٠٢,ط١, الدار العربية للموسوعات , بيروت ,٢٠٠٤, ص١٤٦-١٤٧ .

(٨٢) جمال زكريا قاسم , المصدر السابق , ص٢٠٣ .

(٨٣) حسين محمد حسين القهواني , المصدر السابق , ص٧٠.

(٨٤) ج.ج. لوريمر , دليل الخليج , القسم التاريخي ,ج٣, ترجمة ديوان امير قطر , الدوحه, ١٩٦٧, ص١٤٥٧.

(٨٥) نقلا عن : فتوح عبد المحسن الحنترش , المصدر السابق , ص٢٥.

(٨٦) بزيع بن عريعر : هو شيخ بني خالد عينته الدولة العثمانية متصرفا للاحساء وقائدا للقوات العثمانية , استقال من منصبه كمتصرفا بسبب مرضه . ينظر ستيفن همستلي لونكريك المصدر السابق , ص٣٦٤.

(٨٧) ناصر السعدون : امير قبائل المنتفق , عهدت اليه السلطات العثمانية بعد ان استقر الحكم في الاحساء وتمكن من ادارتها لمزيد من التفاصيل , انظر: عبد الحكيم عجيل عبد الرزاق السعدون , المصدر السابق , ص١٦.

(٨٨) عبد الحكيم عصيل عبد الرزاق السعدون ، المصدر السابق ، ص١٦١.

(٨٩) قدري قلعجمي , المصدر السابق , ص٤٦.

(٩٠) محمد انيس , الدولة العثمانية والشرق العربي ١٥١٤-١٩١٤ دار الجيل للطباعة القاهرة ١٩٨٥, ص٢٣٦.

(٩١) من ذلك قيادة مبارك الصباح للقوة العثمانية التي شاركت بحملة الاحساء العثمانية عام ١٨٧١, وقيادته لحملة عسكرية عام ١٨٩٢ تنفيذا لامر صدر اليه من اخيه الشيخ محمد لاعادة الاستقرار الى الاحساء .ينظر : John Daniel, kuwiat Jouruey& Great Britian , LONDON, 1971, P.14.

(٩٢) تشير المصادر التاريخية الى ان الخلاف يرجع الى ما بعد وفاة الشيخ صباح الثاني بن جابر عام ١٨٦٦, اذ صارت شؤون الامارة بيد اربعة من ابنائه وهم : عبد الله وهو ابن الاكبر ومحمد وجراح مبارك , ويبدو ان الاول تمتع بمركز الامارة وترك مقاليد الامور لاشقائه الثلاثة , محاول نزاعا بينهم لاحقا . ينظر: جمال زكريا قاسم , الخليج العربي , ص٢٥٧,

(٩٣) الروبية الهندية : تعادل (٩٥) فلساً.

(٩٤) الشيخ يوسف بن عبد الله الابراهيمي (آل ابراهيم) : من كبار تجار ا للؤلؤ في الكويت وكان احد مستشاري الشيخ محمد في الحكم من اصل عراقي من البصرة , وصاحب ثروة كبيرة , تربطه صلة معاصرة مع اسرة ال صباح سبق ان قدم الى الكويت من مقاطعة الدورة التي لاتبعد كثيرا عن عبادان على الجانب الشرقي من شط العرب وبحكم موالاته للعثمانيين ابدى رغبة في عزل واضعاف امراء الكويت ومحاولة الحلول محلهم .ينظر : رجب حراز , الدولة العثمانية وشبه جزيرة العرب(١٨٤٠-١٩٠٩), معهد البحوث والدراسات العربية , القاهرة , ١٩٧٠ , ص١٧١.

(٩٥) جمال زكريا قاسم , الخليج العربي , ص٢٥٨.

(٩٦) وثائق عثمانية (ميكروفلم) ت ف ٨١٣ ؛ دار الكتب والوثائق ، ص٧٣-٧٤ .

(٩٧) جمال زكريا قاسم , الخليج العربي , ٢٥٩-٢٦٠ .

(٩٨) احمد الشرباهي , ايام الكويت , مطابع دار الكتاب العربي , القاهرة ,(د.ت) ص١٥ .

(٩٩) احمد حسن جوده , المصالح البريطانية في الكويت حتى عام ١٩٣٩, ترجمة : حسن علي النجار ,منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة , بغداد ,١٩٧٩, ص٤٩ .

(١٠٠) The Centre for Research and studies , on Kuwait, p.41.

(١٠١) عبد المجيد كامل التكريتي ، القضية الكويتية – العراقية في المؤلفات والمذكرات الشخصية ١٨٩٩-١٩٦٣ ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص١٣-١٤ .

(١٠٢) عبد المجيد عبد الحميد العاني ، المصدر السابق، ص٤٦.

(١٠٣) عبد المجيد كامل التكريتي , المصدر السابق , ص١٥-١٦ .

المصادر

الوثائق العثمانية غير منشورة

١- وثائق عثمانية (ميكروفلم) ت ف ٨١٣ ؛ دار الكتب والوثائق.

الرسائل الجامعية

١- جزائر جليل عطيوي الوائلي , امراء بني خالد في شرق الجزيرة العربية (الاحساء) ١٦٦٢-١٧٩٥, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , الجامعة المستنصرية ,٢٠٠٥.

٢- عبد المجيد عبد الحميد العاني , السياسة البريطانية تجاه الكويت ١٨٩٦-١٩١٥ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب , جامعة بغداد , ١٩٨٤.

٣- _وداد خضير حسين الشتوي , موقف الدولة العثمانية مع ال سعود ١٨٩١-١٩١٤ رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاداب جامعة البصرة , ١٩٨٩.

٤- _جمال شمال دغل الفرطوسي , العلاقات السياسية النجدية – الكويتية ١٩١٤-١٩٢٣ ،رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , الجامعة المستنصرية , ٢٠١١.

٥-شذى منعم خلف الوائلي , الصراع العثماني – البريطاني في منطقة الخليج العربي ١٨٧١-١٩١٤, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم السياسية , الجامعة المستنصرية ,٢٠١١.

- الكتب العربية والمعربة

١- احمد اسماعيل ياغي , سياسة مدحت باشا والي العراق العثماني تجاه الخليج العربي (١٨٦٩-١٨٧٢) الصلات التاريخية بين الخليج العربي والدولة العثمانية, مركز الدراسات والبحوث , راس الخيمة , ٢٠٠١.

٢- احمد الشرباهي , ايام الكويت , مطابع دار الكتاب العربي , القاهرة ,(د.ت) ص١٥ .

٣- احمد حسن جوده , المصالح البريطانية في الكويت حتى عام ١٩٣٩, ترجمة : حسن علي النجار ,منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة , بغداد ,١٩٧٩, ص٤٩ .

٤- احمد مصطفى ابو حاكمه , تاريخ الكويت(١٧٥٠-١٩٦٥), ط١, منشورات ذات السلاسل الكويت , ١٩٨٤.

٥- امين سعيد , الخليج العربي في تاريخه السياسي ونهضته الحديثة ,دار الكاتب العربي , بيروت , (د. ت) .

٦- ب .ج. سلوت مبارك الصباح مؤسس الكويت الحديثة (١٨٩٦-١٩١٥) ترجمة : السيد عيسوي ايوب , مراجعة عبد الله يوسف الغنيم , مركز البحوث والدراسات الكويتية , الكويت ٢٠٠٨.

٧- جمال زكريا قاسم , الخليج العربي ، دراسة لتاريخ الامارات العربية (١٨٤٠-١٩١٤) دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٢.

٨- جمال زكريا قاسم , الخليج العربي دراسة لتاريخ الامارات العربية ١٨٤٠-١٩١٤, ط٢, دار البحوث العلمية , الكويت ,١٩٧٤.

٩- حسين خلف الشيخ خزعل, تاريخ الكويت السياسي ,ج١,بيروت ,١٩٦٢.

١٠-حسين محمد حسين القهواني , دور البصرة التجاري في الخليج العربي (١٨٩٦-١٩١٤) مطبعة الارشاد، بغداد , ١٩٨٠ .

١١-خالد عبد المنعم العاني , الكويت والصراع العثماني – البريطاني (١٨٩٦-١٩١٥) , الدار العربية للموسوعات , بيروت ٢٠٠٨.

١٢-راشد عبد الله الفرحان , مختصر تاريخ الكويت وعلاقتها بالحكومة البريطانية والدول العربية , مكتبة دار العروبة القاهرة . ١٩٦٠ .

١٣-رجب حراز , الدولة العثمانية وشبه جزيرة العرب(١٨٤٠-١٩٠٩), معهد البحوث والدراسات العربية , القاهرة , ١٩٧٠.

١٤-زين العابدين بن شمس الدين نجم , تاريخ العرب الحديث والمعاصر ,دار المسرة (د.ت).

١٥-سهيل صايان , مداخل بعض اعلام الجزيرة العربية في الارشيف العثماني ,جداول للنشر والترجمة والتوزيع ,بيروت ,٢٠١٣.

١٦-سيد نوفل , الخليج العربي او الحدود الشرقية للوطن العربي ,دار الطليعة للطباعة والنشر , بيروت , ١٩٦٩.

١٧- شفاء المهدرس المطيري , علم الكويت منذ النشاة حتى الاستقلال ١٧٤٦-١٩٦١, ط١,دار الوارقين للنشر , ١٩٩٦.

١٨-صبري فالح الحمدي , صفحات من تاريخ الخليج العربي الحديث ,دار الحكمة , لندن , ٢٠٠٢.

١٩-صبري فالح الحمدي, الكويت نشؤوها وتطورها ١٧٥٠-١٨٧١,دار الحكمة , لندن ,٢٠٠٥.

٢٠-صلاح العقاد , التيارات السياسية في الخليج العربي , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , ١٩٦٥.

٢١-عبد المجيد كامل التكريتي ، القضية الكويتية – العراقية في المؤلفات والمذكرات الشخصية ١٨٩٩-١٩٦٣ ، بغداد ، ٢٠٠١.

٢٢- عمر رضا كحالة ، جغرافية شبه جزيرة العرب , المطبعة الهاشمية , دمشق , (د.ت) .

٢٣-قدري قلعجي , اضواء على تاريخ الكويت , دار الكاتب العربي , بيروت , ١٩٦٢.

٢٤-كارة تساوي (٢٠٠٠) اقة التي تساوي ٢٥٦٥,٩ كغم . ينظر : خليل اينا لجك التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية , ترجمة عبد اللطيف الحارس , المجلد الاول , دار المدار الاسلامي , بيروت ,٢٠٠٧ .

٢٥-الكسندر ادموف , ولاية البصرة في ما فيها , ترجمة هاشم صالح التكريتي ,ج٢, مركز دراسات الخليج العربي , جامعة البصرة ١٩٨٩.

٢٦-محمد بن عبد الله الانصاري الاحسائي , تحقيق المستفيد في تاريخ الاحساء في القديم والجديد , القسم الاول , مطابع رياض , ١٩٦٠.

٢٧- محمود بهجت سنان , الكويت زهرة الخليج العربي , مطابع دار كشاف , بيروت ,١٩٥٦.

٢٨-مصطفى عبد القادر النجار عربستان خلال حكم الشيخ خزعل الكعبي (١٨٩٧-١٩٢٥) , دار العربية للموسوعات بيروت , ٢٠٠٩.

٢٩- مؤلف مجهول ,طع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب , تحقيق : احمد مصطفى ابو حاكمه , بيروت , ١٩٦٧.

٣٠- نورية محمد ناصر الصالح , علاقات الكويت السياسية بشرقي الجزيرة العربية والعراق العثماني ١٨٦٦-١٩٠٢ , منشورات ذات السلاسل , الكويت ,١٩٧٧ .

الكتب الأجنبية

1- H.v.f.Winstone and Zahrafreeth, Kuwait prospect and Reality, London, 1972.

2- The Centre for Resarch and Studies on Kuwait , Kuwait and Britain Ahistoric Frien Ship ,Kuwiat ,2007.

السالمانات العثمانية

١- سالنامة البصرة ، مطبعة سندة ،ولاية البصرة ، ١٣١٤هـ .

٣- سالنامة البصرة ،مطبعة سندة ،ولاية البصرة ، ١٣٢٠هـ.

الكتب الوثائقية الأنكليزية المنشورة

1- C.H Hurewitz, Diplomacy in the Near and Middle East docmentary Record: 535-1914, Vo101, Adivison of farrar new yourk,1972.

2- Robin Bidwell , The Affairs of kuwait1841-1906 ,vol , Frank Cass and Compang, Limited, 1971.

3- John Daniel, kuwiat Jouruey& Great Britian , LONDON, 1971.

4- The Centre for Research and studies , on Kuwait.

البحوث المنشورة

١- رنده المصري قطينة , الكويت (دراسة تحليلية لقيام الدولة) مجلة الوثيقة , العدد ١ , السنة الاولى , مركز الوثائق التاريخية , البحرين , كانون الثاني , ١٩٨٣.

٢- نجاة عبد القادر الجاسم , العلاقات الكويتية – العثمانية ,دراسات تاريخية (مجلة) , العدد ٦١-٦٢, جامعة دمشق ,(ايلول – كانون اول – ١٩٩٧) .

٣- الكويت ، الهلال (مجلة) اسم الموضوع الكويت , القاهرة , السنة العاشرة , ١٩٠١-١٩٠٢, ص١٢٧ .

٤- يقظان سعدون العامر , الصراع الدولي واثره على توقيع اتفاقية عام ١٨٩٩, الخليج العربي (مجلة) مركز الدراسات الخليج العربي , جامعة البصرة : مجلد ٢٤, العدد (٢-٤) لسنة ١٩٩٢.

٥- ميمونة خليفة ال صباح , علاقة الكويت بالدولة العثمانية , المؤرخ العربي (مجلة) بغداد , الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب , العدد ٣٩ , لسنة ١٥, ١٩٨٨.